

## موقف الإسلام من تنمية الموارد البشرية

\*

**ملخص البحث:** إبدأ العلماء النقاش عن الموارد البشرية وتنميتها في العصر الراهن، وذلك في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية على السواء، واعتبروها أساساً للنجاح في كل مجال. ولكن الإسلام سبقهم فيه، لأنه قدم أمام الناس - قبل قرون كثيرة - نظريات متكاملة عن الموارد البشرية بأدلة كثيرة، وأوجب عليهم تنميتها، ورتب عليها النجاح الدنوي والأجور الآخروية. وهو في هذا يدعو الناس إلى العلم والتفكر حيناً، ويشجعهم على التخطيط والاستعداد حيناً، ويحاول لتنمية الموارد بإرسال الأنبياء مرة، وبالتحريض على العمل مرة أخرى، ولا يترك مع ذلك كله تخطيط الإصلاح للنفس، لأنه أساس في تنمية الموارد البشرية. [

### المقدمة:

إن الحمد لله الذي خلق البشر ورفع مكانته على جميع المخلوقات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي بعث ليطم الموارد البشرية في إدارة الكون وتسخيره بأمر الله. فقد وضع الله سبحانه وتعالى في الكيان البشري قدرة واسعة للعمل، وإمكانية مدهشة لاستخدام الوسائل الكونية في تعمير العالم، والعقل الحاكم ليفرق بين المصالح والمفاسد، حتى يصل إلى مرتبة الحياة المطلوبة.

### مفهوم تنمية الموارد البشرية:

**مفهوم التنمية:** نما الشيء ينمو نمواً (الواوي): زاد وكثر.<sup>١</sup> ويقول الدكتور مصلح الصالح في تعريف التنمية: " نمو، تنمية: (Development) وهو تعاقب التغيرات بشكل منتظم. كما يقال: تنمية المجتمع المحلي (Development Community) معناه: توفير مستوى حياة أفضل للمجتمع ككل مع المشاركة الفعالة، وروح المبادرة والتعاون من المجتمع."<sup>٢</sup>

**مفهوم المورد:** والمورد من ورد يرد ورودا: معناه المنهل والطريق، ومصدر الرزق.<sup>٣</sup> وجمعه الموارد.

\* الأستاذ المساعد، قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية شيناغونغ.

فالموارد البشرية : كما عرفه الدكتور مصلح قانلا: " الموارد البشرية ( Human resources): ذلك القطاع من السكان الذي يمكن استغلاله في النشاط الاقتصادي".<sup>٤</sup>

تنمية الموارد البشرية أمر مستمر دائم، وقد تغير مفهومه منذ نشأته إلى اليوم، وكان يرى بعض العلماء فيه الجانب الاقتصادي فقط، وبعضهم نظر إلى جانبها الاجتماعي، ولكن الإسلام وسَّع لنا المجال وحدد مفهوم تنمية الموارد بنظرية شاملة لجميع جوانب الحياة بأنه: عملية واسعة شاملة مستمرة، متعددة الجوانب لتغيير حياة الإنسان وتطويرها إلى الأفضل.

### أهمية الموارد البشرية:

إن اكتشاف أهمية العنصر البشري في الأونة الأخيرة من الزمن أدت إلى زيادة الاهتمام به وتقديم العناية والرعاية، لأن النجاح الأصلي يعتمد بشكل كبير - في منظمات أو مؤسسات أو حكومات أو دول - على القوى العاملة، والأيدي الفعالة، والموارد البشرية في كل مجال من الاقتصاد والثقافة والحضارة والسياسة والاجتماع. معظم العوامل الأخرى قابلة للبيع والشراء في الأسواق إلا العنصر البشري، لأنها موهبة ربانية وإمكانية كامنة في البشر، التي لا تباع ولا تشتري، وقد أشار إليه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - قانلا: " الناس معادن كمعادن الذهب والفضة"<sup>٥</sup> فالصدق والأمانة، ووفاء الوعد والشجاعة، والاعتزاز بالنفس والجود والسماحة، والشعور بأداء الواجبات إلى الآخرين والقيام بالنشاطات المختلفة، وقوة الفرق بين الصواب والخطأ، ومهارات الأعمال المتعددة، وما إلى ذلك من الصفات الحميدة، هي المفتاح الأساسي لتحقيق أي هدف، والسلاح الأول للحصول على أي مصلحة، والتي تعتبر مكارم الأخلاق وهي القوة الحاكمة الحقيقية في كل تقدم الحياة، فلا تقوم أمة برفع رأسها إلا بالحصول عليها، ولا تدوم على مجدها وشرفها إلا بالالتزام بها.<sup>٦</sup> ولا فائدة في الأموال الكثيرة والثروات الهائلة إلا إذا كانت الأيدي العاملة فيها صادقة وأمينة، ولا جدوى في كثرة المصانع إلا إذا كانت عمالها قادرين ونشطاء، ولا خير في العديد من المدارس إلا إذا كان أساتذتها ومشرفوها يقصدون - بكل إخلاص وجدارة- إلى بناء جيل مثالي بالتعليم والتربية.<sup>٧</sup>

إذا ثبت أماننا أن الموارد البشرية هي أهم العناصر في الكون للترقية والتنمية في كل مجال، وهي تستحق أن ننظر إليها جميع المؤسسات والمنظمات لتنميتها قبل كل شيء، لتكون أساسا في كل تنمية وترقية. فلذا يقول النبي - صلى الله عليه وسلم-: "بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".<sup>٨</sup> ومن هذه الأهمية للموارد البشرية أخذ الإسلام موقفا هاما منها، ويتضح هذا الموقف في النقاط التالية:

## ١- إرسال الأنبياء والرسول:

كان من أهم غاية الإسلام تنمية الموارد البشرية بطريقة مثمرة ومفيدة، فلذا أرسل الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسول في جميع الأمم والأقوام واللغات لتربيتهم ولإيصالهم إلى هدف حياتهم، فقال تعالى: [وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا] [سورة النحل، رقم الآية : ٣٦] وقال أيضا [ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يَلْسَنُ قَوْمِهِ لِيبينَ لَهُمْ ] [سورة إبراهيم، رقم الآية : ٤] وقال: [ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ] [سورة الرعد، رقم الآية : ٧] وكان من مهمة الأنبياء تطوير حالة البشر من السقوط إلى الصعود، ومن السفلى إلى العليا، قال تعالى: [ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ] [سورة الجمعة، رقم الآية : ٢] والناس بدون هداية إلهية في ضلال مبين، وفي وحشية قاسية، وفي ظلمات هالكة، وهم أموات دون أحياء، فأرسل الله الأنبياء والرسول ليخرجوهم من ظلمات الضلالة إلى نور الإيمان. <sup>٩</sup> فيقول سبحانه: [ الر. كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ] [سورة إبراهيم، رقم الآية : ١]

يقول الشيخ محمد الغزالي في تفسير هذه الآية: " في الحياة الدنيا ظلمات كثيرة، ظلمة الجهل، وظلمة الغرور، وظلمة الإثم، وظلمة العصيان. وقد أنزل الله كتابه على محمد - خاتم الأنبياء - ليخرج الناس من هذه الظلمات كلها، وليعلمهم أن هذه الحياة الدنيا مرحلة إلى ما بعدها، وأن الذين يستحبون الدنيا على الآخرة ضالون. ومن قبل محمد أرسل الله موسى لينقذ قومه من ظلمات الذل والعبودية، ويمنّ عليهم بالحرية المطلقة، حرية العقل والضمير والحركة. يقول تعالى: [ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ] [سورة إبراهيم، رقم الآية : ٥] فقد ثبت من الآيات المذكورة بأن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله إلى الناس ليأخذوا بأيديهم ويسوقوهم إلى التقدم والأمام، ويرشدوهم إلى الكمال والتمام، وذلك روحيا ومعنويا قبل أن يكون جسميا وماديا، لأن التنمية المعنوية والداخلية مؤثرة على الجوانب الأخرى.<sup>١٠</sup>

## ٢- اختيار الله تعالى البشر لخلافته:

فقد اختار الله سبحانه وتعالى الإنسان ليقوم بمهمة الاستخلاف في الأرض انطلاقا من قوله تعالى [ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ] [سورة البقرة، رقم الآية : ٣٠] وخلافة الله سبحانه أهم الوظائف للكيان البشري، كأن البشر مخلوق ملكي متميز أخرج لإدارة الكون وما فيه بإرادة الخالق، وهذا يحتاج إلى قدرة كبيرة وجدارة عظيمة، فلذا نفخ الله سبحانه وتعالى فيه من روحه

لترقيته في كل جوانب وجوده فوق مرتبة الملائكة، ويقول تعالى : [فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَعُّوا لَهُ سَاجِدِينَ] [سورة ص : ٧٢] فقد كلف الله سبحانه وتعالى الإنسان بهذه المهمة العظيمة للقيام بدوره في الأرض، وهياً له سبل القيام بهذه المهمة، ومكنه في الأرض بقوله: [وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ] [سورة الأعراف: ١٠]

قال الإمام ابن كثير: " يقول تعالى ممتنا على عباده فيما مكن لهم من أنه جعل الأرض قراراً، وجعل لها رواسي وأنهاراً، وجعل لهم فيها منازل وبيوتاً، وأباج منافعها، وسخر لهم السحاب لإخراج أرزاقهم منها، وجعل لهم فيها معاش".<sup>١١</sup> وهذه كلها تدل على أن الله تعالى يريد تنمية موارد البشر. والآية الأولى من القرآن الكريم التي نزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم: [اقرأ باسم ربك الذي خلق] [سورة العلق، رقم الآية: ١] إشارة إلى أن الله سبحانه هو الذي يقوم بتربية الإنسان وتنشئته وتنميته، كما أنه يقوم بالتعهد والإصلاح والرعاية والكفالة.<sup>١٢</sup> وهكذا نرى الأمر في بداية خلق آدم : [وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَقْبِلُوا اسْمَاءَ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ] [سورة البقرة، رقم الآيات : ٣١، ٣٢، ٣٣] كان آدم لايعرف شيئاً مثل الملائكة، فعلمه الله من فضله العلوم ورفع بها مكانته فوق مكانة الملائكة، لأن العلم لا يكون مثل الجهل، فيقول تعالى: [قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ] [سورة الزمر، رقم الآية : ٩] وقال تعالى [ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ] [سورة البقرة، رقم الآية : ٢٨٢]

وتتوالى الآيات القرآنية التي تتحدث عن العلم والمعرفة في إشارة إلى أهمية ذلك في حياة الإنسان، ولذا اعتنى الإسلام بالعلم ودعا إليه، وأمر أتباعه بتعلم كل العلوم النافعة.

وإذا أراد المسلم أن يقوم برسالته في الحياة فلا بد له من علم ومعرفة مستمرة ودائمة، يتابع خلالها ما استجد من العلوم والمعارف والحاجات، وذلك لا يأتي إلا من خلال تنمية مهاراته وقدراته، إن غياب العلم والمعرفة يفسح المجال لأن يتقدم الجهل والجهلاء، وفي ذلك فساد وإفساد للحياة. وقد حذر النبي - صلى الله عليه وسلم- من ذلك، فعن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد،

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا"<sup>١٣</sup>.

إذن يمكن لنا أن نقول: إن اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء بالقدر المذكور دليل على أنه حريص على تنمية موارد الإنسان وترقية قواه الكامنة.

### ٣- أمر الله بالتخطيط والاستعداد:

لا يمكن التطرق إلى تنمية الموارد البشرية إلا بضبط التخطيط وحسن التدبير، و يعتبر التخطيط أمراً ضرورياً وشرطاً أساسياً، لتحقيق المقاصد المرسومة والنتائج المطلوبة التي تضمن لنا السعادة والنجاح في حياتنا اليومية والمستقبلية. وذلك يقتضي دراسة الواقع الذي يعيشه الفرد والمجتمعات وتحليله بإيجابياته وسلبياته، ووضع الحلول لمعالجة المشكلات، ودراسة التوقعات المستقبلية بالمعايير العلمية، واقتراح الرؤى لذلك، والإعداد الصحيح للبرامج والخطط المستقبلية، وهذا لا يكون إلا باستخدام العقل وممارسة العلم، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتخطيط والإعداد قائلاً: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ] [سورة الأنفال، رقم الآية: ٦٠]

وقد وردت الآية بشأن الحرب، إلا أن دلالتها عامة في وجوب الاستعداد والتخطيط، فإذا كان الأمر واجباً للحرب ومواجهة العدو- مع أنه أمر طارئ ومؤقت- فإنه للحياة في غير الحرب واجب كذلك، لأنها الفترة الدائمة والممتدة، والتي فيها معاش الناس وحياتهم مما يتطلب الاستعداد المبكر لها.

وحدث النبي - صلى الله عليه وسلم- على أهمية التخطيط المستقبلي حيث نراه يقول في حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أنه قال: "عادني النبي - صلى الله عليه وسلم - عام حجة الوداع من مرض أشرفت فيه على الموت، فقلت: يا رسول الله، بلغ مني من الوجد ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قال: أفأتصدق بشطره؟ - أي: نصفه - قال: لا، قال: أفأتصدق بثلثه، قال: فالثلث يا سعد، والثلث كثير، فأئك إن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفون الناس"<sup>١٤</sup>

ويوضح هذا الحديث أن الاحتياط والتخطيط واجب، وأن الإنسان يجب أن يعتمد على نفسه بعد الله - عزَّ وجلَّ - مع الأخذ بالأسباب؛ لكي يعيش عيشة كريمة تقيه من دُلَّ السؤال، أو الاعتماد على الغير.

وإذا كان التخطيط لمستقبل الورثة - وهم أفراد محدودون - مأمور به، فإن التخطيط لمستقبل المجتمعات والشعوب والدول أهم وأكثر حاجة.

وهكذا اهتم الإسلام بتنمية الإمكانات الإنسانية والصلاحيات البشرية باستخدام العقول في سبيل التخطيط والاستعداد.

#### ٤ - تنمية الموارد البشرية بتزكية النفوس:

يريد الإسلام بكل محاولاته ترقية النفوس البشرية من حالة الضعف إلى القوة، وتصعيدها من المكانة السفلى إلى المنزلة العليا، وذلك بتزكيتها وتصفيتها، ونرى الدليل عليه في قوله تعالى [ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ] [سورة الشمس، رقم الآيات : ٧، ٨، ٩، ١٠] قال الطبري: "قد أفلح من زكى نفسه، فكثرت تطهيرها من الكفر والمعاصي، وأصلحها بالصلاحات من الأعمال ... قال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة: [مَنْ زَكَّاهَا] أي من أصلحها"<sup>١٥</sup>. وقال الشيخ السعدي: "أي طهر نفسه من الذنوب ونقاها من العيوب وراقها بطاعة الله وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح"<sup>١٦</sup>.

وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر"<sup>١٧</sup> وكان يقول كذلك: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها"<sup>١٨</sup> وهذه الأحاديث تدل - وضوحاً - على حرص الإسلام على تنمية النفوس بالتركية من الأمور المكروهة.

والتزكية هنا بمعنى النماء والزيادة والصلاح والטהر، وهي المعاني التي تتضمنها التنمية بمفهومها الإسلامي، فليس المقصود هو الزيادة فقط، بل المقصود أن تكون هذه الزيادة صالحة ونافعة . وبخلافه تفسد النفس، وتكون الطبايع البشرية هنا وجودها كلها شراً وضرراً، لا يعتمد عليها أي حال من الأحوال. ولا تكون صالحة أبداً - لا لنفسه ولا لغيره. وهذا ما أشار إليه سبحانه وتعالى قائلاً: ( وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ) وقال الشيخ السعدي في تفسير هذه الآية: "أي: أخفى نفسه الكريمة، بقمعها وإخفائها بالتدنس وبالردائل، والدنو من العيوب، والافتراق للذنوب، وترك ما يكملها وينميها، واستعمال ما يشينها ويدسيها"<sup>١٩</sup>.

#### ٥ - حث الإسلام على العمل:

العمل هو المحور الذي تدور عليه عملية تنمية الموارد البشرية، إذ أن الإنسان الذي يؤدي العمل يحتاج إلى كفاءة مهنية وعقلية وتربوية، تؤهله للقيام بدوره في الوظائف العملية، وبالعمل تزداد القدرة البشرية، وينضج عقله، وتنمو تجربته، ولذا اهتم الإسلام بالعمل وحث عليه سواء كان عملاً تعبدياً أو مهنياً، ورفع من قيمة العمل، فقال تعالى [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا

نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا [سورة الكهف، رقم الآية : ٣٠] وقال تعالى [وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ] [سورة التوبة، رقم الآية : ١٠]

وحدث النبي - صلى الله عليه وسلم - على العمل فقال: "ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة"<sup>١٠</sup> ومن الأكد هذه القبولية للعمل تحتاج إلى إتقان الرجل في عمله، من إخلاص النية وابتغاء مرضات الله. ولا شك أن الإنسان الذي يراد له أن يؤدي عمله ويتقنه لا بد له من مهارة وإعداد، وذلك صلب عملية تنمية الموارد البشرية .

#### ٦- عملية الإصلاح لتنمية الموارد البشرية:

إن مهمة تنمية الموارد البشرية تقوم على إصلاح الفرد بحيث يكون عنصراً فاعلاً عاملاً لخدمة دينه ومجتمعه والبشرية جمعاء، وقد انتشر مفهوم تنمية الموارد البشرية في كل بلدان العالم، وتوحدت رؤية الجميع حول أن غاية ما تسعى له هذه التنمية هو إصلاح الإنسان، إلا أن مفهوم الإصلاح يختلف من مجتمع إلى مجتمع ومن دولة إلى أخرى، وإذا كان المقصود لدى الجميع إصلاح مهاراته ومعارفه وإمكاناته، فإن الإسلام نظر إلى عملية الإصلاح نظرة شاملة إذ يمتد الإصلاح إلى إيمانه وأخلاقه وسلوكه ومعاملاته، ولذلك كانت رسالات الأنبياء جميعاً تقوم على الإصلاح انطلاقاً من قوله تعالى [إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَنْطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ] [سورة هود، رقم الآية : ٨٨]

ووضع الإسلام قوانين واقعية ورسم سبلاً متعددة الجوانب، وكذلك أوجب العقوبات والحدود لسد الذرائع إلى الفساد والإفساد، وكل ذلك لإصلاح موارد البشر وإيصالها إلى التنمية المطلوبة.

### الخاتمة:

لقد وصل الباحث من دراسة حول الموارد البشرية وتنميتها في الإسلام إلى نتائج تالية:

- ١- سبق الإسلام جميع القوانين البشرية والأفكار الموضوعية في مجال تنمية الموارد البشرية.
- ١- لم يقف الإسلام عند تقديم النظريات لتنمية الموارد البشرية فقط، بل قدم لها الأحكام الواقعية التي تساعد البشر في النجاح في ذلك.
- ٢- أنزل الله سبحانه وتعالى أدلة كثيرة في القرآن الكريم في بيان أهمية تنمية المواهب البشرية، كما اهتم بها النبي - صلى الله عليه وسلم - في أحاديث كثيرة.
- ٣- إن الإسلام أخذ خطة دقيقة واقعية لتنمية الموارد البشرية، والتي كانت ناجحة في التاريخ البشري أمام الجميع.
- ٤- إن القرارات التي أخذها الإسلام لتنمية البشر لا يتوقف بحدود الزمان والمكان ولا بحدود الأقوام واللغات، بل هي شاملة عامة لجميع أصناف البشر، في مكان أن القوانين البشرية في ذلك محدودة بحدود كثيرة.



## المصادر والمراجع:

- ١- الزاوي، الطاهر أحمد - ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، سنة: ١٤١٧هـ)، ج٤، ص٤٤٦.
- ٢- الصالح، الدكتور مصلح، الشامل- قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، (إنجليزي-عربي) (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ)، ص٢٦٠.
- ٣- مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، (ديوبند: كتب خانة حسينية، الطبعة السادسة، سنة: ١٩٩٤م، ص١٠٢٤)، مادة: "ورد".
- ٤- الصالح، الدكتور مصلح، المصدر السابق، ص٢٦٠.
- ٥- حسام الدين، علاء الدين علي بن المتقي الهندي البرهان، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حيان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، سنة: ١٤٠١هـ)، رقم الحديث: ٢٨٧٨١.
- ٦- المودودي، السيد أبو الأعلى، الأساس الخلقى للحركة الإسلامية، ترجمة: مولانا محمد عبد الرحيم، (داكا: المكتبة الحديثة أدونك بروكاشوني، الطبعة الثالثة، سنة: ٢٠٠٥م)، ص١٣.
- ٧- خورم مراد، نور الأستاذ في النهضة الإسلامية، ترجمة: مولانا مزمل حق، (داكا: دار السيد للطباعة، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٩٣م)، ص٣٥.
- ٨- ابن محمد القماش، عبد الرحمن، الحاوي في تفسير القرآن الكريم، ويسمى (جنة المشتاق في تفسير كلام الملك الخلاق)، (بدون اسم البلاد: وبدون المكتبة والطبعة، سنة: ٢٠٠٩م)، ج١٦، ص٤٥٩.
- ٩- البيهقي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، (بدون اسم البلاد: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، سنة: ١٤١٧هـ)، ج٤ ص٣٢٨.
- ١٠- التفسير الموضوعي لسورة إبراهيم، الشيخ محمد الغزالي، <http://www.balagh.com/mosoa/tafsir>
- ١١- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (بدون اسم البلاد: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٢٠هـ)، ج٣، ص٣٨٩.
- ١٢- المودودي، السيد أبو الأعلى، المصطلحات الأربعة في القرآن، ص٢٠-٢١، نقلا عن: منبر التوحيد والجهاد. [www.tawhed.com](http://www.tawhed.com)
- ١٣- البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (نسخة طوق النجاة)، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، سنة: ١٩٨٩م)، باب كيف يقبض العلم، رقم الحديث: ١٠٠.
- ١٤- البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، المصدر السابق، باب ميراث البنات، رقم الحديث: ٦٣٥٢.

- ١٥- أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ)، ج ٢٤، ص ٤٤٩.
- ١٦- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ)، ج ١، ص ٩٢٦.
- ١٧- البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، المصدر السابق، (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة بدون، سنة: ١٤٢١هـ)، باب التعوذ من فتنة المحيا والممت، رقم الحديث: ٦٠٠٦.
- ١٨- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، **الجامع المسند الصحيح**، ترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار الحديث، بدون الطبعة، سنة: ١٤١٢هـ)، ج ١، كتاب الذكر والدعاء التوبة، رقم الحديث: ٢٧٨٨.
- ١٩- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، المصدر السابق، ج ١، ص ٩٢٦.
- ٢٠- القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (الرياض: شركة الطباعة العربية، سنة: ١٤٠٤هـ)، باب الصدقات، رقم الحديث: ١٢٣٤.